

الإثنين 23-06-2008

297- يوم إبداء مني الخاص: قصيدة

زاد الأولياء

-1-

يا بسمة الرضيع ،
يا نسمة المساء في الربيع ،
يا فطرتي الوديعه
من لي بسيفٍ باترٍ محبٍ؟

.....

يا أمنا الطبيعة

الثدى جفّ والرضيع لا يريد ينفطم

-2-

لا .. لستُ ممن يحدق

المسير في الهواء ،

أو من يعوم فوق موج الرمل في العراء ،
أو يقبض الريخ التي حبستموها في القماقم .

لا.. لست ملاحا محبوب

الخافقين سائحا ،

ولستُ من جنود سلطان الكلام والمقاعد الوثيرة ،
ولست من حراس بيت المالِ أو بيت القصيد والتغم ،
ولست ممن يحدقون لعبة الأمثال والحكم .

-3-

لكِنني برىء ،

قسما برب الناس إنى برىء .

جرىتى هويتى ،

فقدت مقودى،

فقادنى ذاك الذى قد ألبسوه صورتى ،

فَرَحْتُ عَنْهُ أَنْسَلُجُ .

-4-

...لم تنم بعد حول جذعى الزعانف.

وريشى الزغب،

قد طار فى غير اتجاه ،

فَغُضَّتْ فى مجورها العميقة،

يا هولها الحقيقة .

-5-

العَلَقْمُ المعقودُ فوق جِذَعِ شَجْرِهِ ،

اللامعُ المصقولُ مثل دمعة المهاجر الوحيد،

قد صار زاد الأولياءِ الرَّحَلِ،

إلى بلاد الله خَلِقِ اللهُ فى كَدْحِ اللِقَاءِ .

-6-

يا شوكها الظُّنُونِ فى خميلة القلوبِ الوجلة .

قد أجهضوا الآمال بعد ما تَخَلَّقْتُ .

يا رجفة الولادة الجديدة،

يا رقصة الجبالِ فوق أفواه السَّبَاعِ الجائعة .

يا بطء خطو الموتِ من قبلِ المَخَاضِ المُنْتَظَرِ .

الإسكندرية : 14/7/1981